

التَّارِيخُ: ٢٩ أبريل ٢٠٢٢ م - ٢٨ رَمَضَانَ ١٤٤٣ هـ.

المَوْضُوعُ: عيش الحياة مثل رمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ. » وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ. »

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ، وَالْأَخَوَاتُ الْكَرِيمَاتُ!

نَحْنُ عَلَى وَشِكِّ شَهْرٍ تَسْتَعِيدُ أَبْدَانُنَا عَافِيَتَهَا بِالصِّيَامِ وَتَطَهَّرُ أَمْوَالُنَا بِالزَّكَاةِ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي تُعْطِيهَا الْفُقَرَاءَ.

تَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَّا صِيَامَنَا وَصَلَوَاتِنَا وَزَكَاتِنَا وَصَدَقَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا. أَتَمَنَّى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَمْنَحَنَا فُرْصَةَ لِقَاءِ

شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَادِمِ بِصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُسْلِمَاتُ!

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْلُهُ رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَأَخِرُّهُ خَلَاصٌ مِنَ النَّارِ. وَوَجَدْنَا

الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّهْرِ، وَحَاوَلْنَا الْوُصُولَ إِلَى التَّقْوَى بِعِبَادَتِنَا وَعَلَاقَتِنَا الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَخْلَاقِنَا

الْحَمِيدَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ. إِذَا حَمَلْنَا هَذِهِ الْجَمَالَاتِ الَّتِي نَعِيشُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى مَا بَعْدَ رَمَضَانَ نَجْلِبُ

السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ رَبَّنَا يَقُولُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

أَيُّهَا الْحُضُورُ الْكِرَامُ!

نَحْنُ صُمْنَا فِي هَذَا الشَّهْرِ بِحِفْظِ أَيْدِينَا وَالسِّنْتِنَا وَأَنْفُسِنَا بِالِاجْتِنَابِ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلَقَدْ أَنْصَحَ هَذَا الصَّوْمُ أَبْدَانَنَا وَأَرْوَاحَنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى الْكَمَالِ أَخْلَاقًا بِالصِّيَامِ.

وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ الْقُرْآنِ، قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فِي هَذَا الشَّهْرِ

بِقَدْرِ مَا لَمْ نَقْرَأْهُ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَاوَلْنَا أَنْ نَفْهَمَ

آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ نَنْقُلَ مَا فَهَمْنَا إِلَى حَيَاتِنَا، وَشَهْرُ

رَمَضَانَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي شَعَرْنَا فِيهِ بِشُعُورِ الْوَحْدَةِ

وَالْجَمَاعِي، وَقَدَّمَتِ الصَّدَقَاتُ وَالزَّكَاةُ وَمَائِدَاتُ

الْإِفْطَارِ دَعْمًا كَبِيرًا لِتِكَامِلِنَا بَيْنَنَا، وَعَزَزْنَا أُخُوَّتَنَا

بِالِاجْتِمَاعِ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ وَبِالْوُقُوفِ كَتَفًا بِكَتْفِ فِي

نَفْسِ الصِّفِّ، وَبِالتَّحَوُّلِ إِلَى نَفْسِ الْقِبْلَةِ، لَقَدْ عَلَّمَنَا شَهْرُ

رَمَضَانَ الصَّبْرَ عَلَى الشَّهَوَاتِ الْآتَانِيَّةِ وَالصَّبْرَ عَلَى

الْأَوْهَامِ الشَّرِيرَةِ وَالصَّبْرَ عَلَى الشَّدَائِدِ. وَلَقَدْ اكَتَسَبْنَا

عَادَةَ الْإِنْفَاقِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مَعَ الصَّدَقَاتِ وَالزَّكَاةِ

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ!

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ. وَفِي هَذَا الصَّدَدِ، هَيَّا بِنَا نُوسِعْ

إِرْتِبَاطَنَا بِالْقُرْآنِ إِلَى مَدَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ دَلِيلُنَا

الَّذِي يُشْفِي صُدُورَنَا وَيَرْحَمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَنُحَافِظُ عَلَى

الْوَحْدَةِ الَّتِي نَشْعُرُ بِهَا فِي هَذَا الشَّهْرِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ

مَدَى الْحَيَاةِ، وَنَحْمِي أَنْفُسَنَا بِالْعِبَادَةِ وَتُبَارِكُ أَمْوَالُنَا

بِالْإِنْفَاقِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، نَعْتَنِي بِجَمِيعِ أَعْضَائِنَا حَتَّى

لَا نَتَسَخَّ بِالذُّنُوبِ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْتَهَى خُطْبَتَنَا بِدُعَاءِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

المُتَرْجِمُ: مراد أوزدمير

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ